مؤتمر صحافي لرئيس الحكومة الفلسطينية، محمد اشتية، يقول فيه إن الفلسطينيين لن يوفوا بالتزاماتهم في الاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل لأن الجانب الإسرائيلي أخل بجميع الجوانب المتعلقة به فيها، حيث خرقت إسرائيل الاتفاق الأمني والاقتصادي والسياسي منذ زمن، ولم تلتزم بأي منها*

رام الله، ٢٠٢٠/٥/٢٥

– كنت قد تحدثت معكم قبل العيد حول إجراءات العيد واشكركم على الالتزام في جميع المحافظات، جرت بعض التجاوزات لإجراءات السلامة، اوعزنا للأجهزة الأمنية بتجنب الاحتكاك حتى لو كان هناك خرق هنا أو هناك ومعاملة الناس بالكلمة الطيبة، وسنعالج هذه الحالات بأطرها الصحيحة ونمنع تكرارها.

– لقد عاد نحو ٣٠ ألف عامل من الداخل، وأجرينا فحوصات لعينات عشوائية أخذت منهم في الباصات عند عودتهم (عددها ٥٤٠٨ فحوصات)، وأود أن أطمئنكم أنه لا يوجد أي حالات إصابة بينهم.

-أمس تعافت عدة حالات ليصل عدد المتعافين إلى ٤٧٥، في حين تناقص عدد الإصابات النشطة إلى ١٢٢ حالة: ٣٨ منها في قطاع غزة و٦٠ في محافظة القدس و٢٤ حالة في الخليل.

- أجرينا ٥٤ ألف فحص، ولدينا ٣٢٣٠٠ حالة في الحجر المنزلي تحت إشراف وزارة الصحة.

– أرسلنا إلى قطاع غزة ٢٠ ألف شريحة فحص قبل أيام، وسوف نرسل لأهلنا هناك كل ما يحتاجونه من معدات وفحوصات وغيرها.

– ابتداء من ١٠ حزيران سوف نبدأ بتشغيل جسر جوي لنقل أبنائنا الطلبة في الخارج وبشكل أساسي من مصر وتركيا والجزائر وروسيا ودول أخرى. وهنا اتقدم باسم السيد الرئيس بخالص الشكر لجلالة الملك عبد الله الثاني وحكومته وأجهزة الدولة الأردنية على مساعدتنا بفتح المطار وتشغيل الخطوط الجوية الأردنية لنقل طلبتنا. وعلى جميع الطلبة الراغبين بالعودة المتابعة مع سفارات فلسطين في الدول التي يتواجدون فيها. واستكمال العمل على إعادة أبنائنا إلى قطاع غزة.

وعلى ضوء محاصرة الفيروس وخلو معظم المحافظات من الإصابات، وبما أن النذير بالنسبة لما كان في نتائج فحوصات العمال، فإن لجنة الطوارئ ومجلس الوزراء والأجهزة الأمنية والمحافظين أوصوا بإجراءات جديدة صادق عليها سيادة الرئيس، وعليه فإنني أعلن:

– تعود المحاكم للعمل بشكل طبيعي بعد إجازة العيد مع مراعاة شروط السلامة.

---

* **المصدر:** وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا
http://www.wafa.ps/ar_page.aspx?id=wrjHbxa876712986468awrjHbx

– تعود جميع الوزارات والهيئات الرسمية للعمل بشكل منتظم ابتداء من صباح الأربعاء مع كامل إجراءات السلامة في كل وزارة.

– يُسمح بعمل المحال والمنشآت التجارية والصناعية ومختلف المؤسسات، ابتداء من صباح الثلاثاء، بشكل طبيعي مع الحفاظ على إجراءات السلامة.

– تفتح المساجد والكنائس ابتداء من صلاة الفجر يوم غد الثلاثاء، حتى نعطي فرصة للتعقيم، على أن يأتي كل مصلٍ بكمامة وسجادة صلاة والحفاظ على المسافة بين المصلين وأن لا يتم الوضوء في مرافق المساجد.

– وسوف تعمم وزارة الاوقاف هذه التعليمات على الكنائس وأئمة المساجد وسدنتها. وهنا أأكد على الالتزام بهذه الإجراءات الصحية حفاظا على سلامتكم الشخصية وسلامة مجتمعنا عامة.

-– ترفع كامل الحواجز بين المحافظات ويسير العمل تركيزا على النظام العام ومنع أي فوضى أو خرق للنظام العام. إن سيادة فلسطين سيادة دولة على أرضها وسيادة القانون، ونحن نقوم بذلك من أجل سلامة مجتمعنا وأولادنا وفرض سلطة الدولة على الأرض.

– بخصوص حضانات الأطفال، تعمل وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية على بروتوكول سلامة صحي، سيتم الإعلان عنه، وسيترتب عليه إعادة فتح الحضانات وفق إجراءات السلامة مع إجراء فحوصات دورية للعاملات بالحضانات والأطفال على حد سواء.

– المواصلات العامة تعمل بشكل طبيعي وفق بروتوكول الصحة العامة المعمول به حاليا من حيث إجراءات السلامة.

– المقاهي والمطاعم والنوادي الصحية، سيتم تشغيلها وفق الإجراءات الصحية التي ستعلن عنها خلال يومين وزارة الصحة والمحافظون، وكل من يخالف يكون تحت طائلة القانون. وعلى المواطنين التأكد من ذلك والالتزام بالشروط الصحية الواجبة عليهم.

– كما يتم العمل على تطوير الإجراءات الخاصة بصالات الأفراح، ليتم السماح لها بالعودة للعمل بالقريب العاجل، مع تحديد أعداد المدعوين بناء على مساحة القاعة وكونها مغلقة أو خارجية، الأمر تدرسه وزارة الصحة مع منظمة الصحة العالمية.

– استكمال كامل الإجراءات لامتحان الثانوية العامة بموعدها مع تمنياتنا لطلبتنا بالتفوق والنجاح.

– دوام الجامعات والمدارس الخاصة يكون للإداريين والأكاديميين بدون تواجد فعلي للطلاب، وسوف يعلن وزير التعليم العالي عن ترتيبات الفصل الصيفي في الجامعات.

– يُسمح بعمل الحدائق العامة والأماكن الترفيهية المفتوحة.*

الأخوات والأخوة الأعزاء، نخوض اليوم معركة هامة وهي معركة وجود ومعركة مشروع وطني، ومعركة منع ضم واقتطاع جزء من أراضينا. هذه المواجهة متعلقة بقرار إسرائيل ضم جزء كبير من أرضنا وفرض سيادتها على المستعمرات. وليسأل كل منا نفسه ماذا عمل لحماية أرضنا. حان الوقت للروح الإيجابية والتفكير الإيجابي والعمل الإيجابي بعيدا عن السلبيات.

*انظروا إلى الصورة المشرقة وليس فقط الصورة السوداوية. هناك خسائر لحقت باقتصاد العالم، جميع دول العالم، جميع الشركات في العالم خسرت وستخسر، ونحن سوف نبذل كل ما نستطيع للمساعدة. ولكن لأن اقتصادنا الوطني صغير ومعظم الأعمال عائلية فإن سرعة التعافي ستكون أسرع من بقية دول العالم.

*إن العالم سوف يضطر لوضع معالجات مغايرة للخروج من الأزمة ونحن بدأنا بمعالجات نتائج هذه الأزمة من جوانبها الاجتماعية والاقتصادية والأمنية والصحية وحتما سيكون لدينا الكثير من الدروس والعبر التي سوف نستقيها ونعمل على أساسها.

*بانحسار الخطر عن شعبنا، وهبوط منحنى الإصابات، نكون في مرحلة جديدة من مراحل مواجهة المرض، وهي مرحلة التحرر من الإجراءات والتسهيل على الناس والعودة للحياة الطبيعية بحذر ووفق إجراءات السلامة، كون منحنى المرض ما زال صاعدا على المستوى العالمي ويحصد آلاف الأرواح يوميا.

*مناعة مجتمعنا وتماسكه هي ما قادنا لهذه اللحظة التي نعلن فيها اقتراب انتصارنا على الوباء، يجب أن نحافظ على هذه المناعة والوحدة لنهزم الوباء الأخطر المتمثل بالاحتلال وتهديده بضم أراضينا.

كوادر الأجهزة الأمنية تبذل جهدا كبيرا يستحق الثناء والتقدير بالحفاظ على الأمن العام وسيادة القانون والالتزام بإجراءات السلامة، وكذلك جهود الطواقم الطبية والتمريضية والمتطوعين وكل من كان إيجابيا ومساهما في هذا الجهد الوطني الجماعي، لهم جميعا نوجه كل الشكر والتحية.

وردا على أسئلة الصحفيين، قال اشتية، في حال حدوث أية إصابات جديدة، سنعيد الاجراءات مرة أخرى، وما أوصلنا لهذا الوضع الحالي هو التزام الناس وأخذ الموضوع بجدية ووعي، الأمر الذي رسم صورة مشرقة لفلسطين في العالم، إضافة لجهود الأمن والطواقم الطبية، وروح التكامل ما بين المجتمع المدني والخاص، والمؤسسة الرسمية ورجال الأعمال، ووقفنا كلنا موقفا صحيحا بإجراءات صحيحة.

وحول آلية التعامل مع الجانب الاسرائيلي من الناحيتين المالية والنقدية، خاصة فيما يتعلق بالمقاصة والمعاملات المصرفية بين البنوك الفلسطينية والاسرائيلية بعد قرار الرئيس والقيادة وقف العمل بالاتفاقيات، قال اشتية، "عندما نتحدث عن أننا في حل من كامل الاتفاقيات الموقعة مع اسرائيل، معنى ذلك أن التزاماتنا في هذه الاتفاقيات لن نوفي بها، والسبب أن الجانب الاسرائيلي أخل بجميع الجوانب المتعلقة به فيها، حيث خرقت إسرائيل الاتفاق الأمني والاقتصادي والسياسي منذ زمن، ولم تلتزم بأي منها، وأمامنا خيار آخر، وهو أننا في حل منها، وهذا الأمر لا يعني بأي شكل من الأشكال أن نتنازل عن حقوقنا، وسنبقى متمسكين بها.

وتابع: عندما نقول أننا في حل من الاتفاقيات، معنى ذلك أننا لا نتطلع الى مسميات مناطق أ، ب، أو ج، فنحن فرضنا السيادة على كامل أراضينا في أزمة كورونا، ولدينا عيادات وأطباء يصلون لكل المناطق.

وبخصوص شحنات الأدوية التي سترسل لغزة، والمرضى هناك، أكد اشتية أن جميع حالات المرضى من غزة سيتم معالجتها داخل القطاع، حيث كان المرضى يعالجون في القدس، وخاصة مرضى السرطان، واليوم في قطاع غزة هنالك مستشفيان للسرطان وقادران على معالجة المرضى، إضافة الى أن المعدات والأدوية سيتم ارسالها من خلال منظمة الصحة العالمية، وأي شيء نحتاجه نرسله الى القطاع إما من خلال الصليب الأحمر أو الأمم المتحدة، وسنبقى أوفياء للناس أينما كانوا وحلوا.

وفيما يتعلق بإعلان نتنياهو عن خطة تهويدية لمدينة القدس بموازنة ٢٠٠ مليون شيقل، قال اشتية، إن برنامج تهويد القدس ليس بالأمر الجديد، وهذا التهويد نراه كل يوم، وهذا يضع العالم العربي في تحدي، ونعول على أهلنا في القدس الذين أسقطوا البوابات الالكترونية، وصمودهم هو الأساس، ومهما قامت إسرائيل من تهويد لن تهود الانسان الفلسطيني، كما جرى عقد عدة مؤتمرات لدعم القدس، ولكن لم تترجم بشكل جدي وعملي، آملا أن يكون هناك وقفة عز عربية تجاه مدينة القدس، وتجاه كل ما يحاك من مؤامرات تجاه المدينة.

وفي رده على سؤال حول إذا ما كان هناك ضغوطات تمارس على السلطة الوطنية بشأن قرار الرئيس حول الاتفاقيات مع اسرائيل، أكد أن الرئيس يتلقى العديد من الرسائل من دول العالم، وموقفنا واضح وهو أن تتراجع اسرائيل عن قرارها، لأن هذا القرار يجرف حل الدولتين، ويجرف إمكانية إقامة دولة فلسطين، إضافة لكونه خرق للقانون الدولي، وتهديد للأمن الاقليمي وأمن المنطقة، مشيراً إلى أن العرب موحدون في هذا الموقف، وكذلك أوروبا.

وأكد أن الضغوطات لا تنتهي، ولكن الرئيس صامد وواقف بقوة من أجل الحق الوطني وحقوقنا الثابتة.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/